التوراة فيها بيان كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها في
علم الله تعالى قليل وعندكم من ذلك ما يكفيكم لو انتفعوا قال فانزل
الله تعالى عليه فيما سألوه عنه من ذلك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم
اي ان التوراة في جنب علم الله قليل قالوا وانزل الله فما سالم فوقه
لانفسهم من تسيير الجبال وتقطيع الارض وبعث من مضى من ابائهم من
الموتى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل
لله الامر جميعا اي لا اصنع من ذلك الا ما شئت وانزل الله عليه فيما سألوه ان
يأخذ لنفسه وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا
انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا الى وكان ربك بصيرا وانزل الله عليه
فيما قال عبد الله بن ابي امية وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا الى قوله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانزل عليه في
قولهم انما يعلمك رجل باليمامة يقال له الرحمن كذلك ارسلناك في امة
قد خلت من قبلها امم الاية وانزل عليه فيما قال ابو جهل وما هم
ارأيتك الذي ينهى عبدا اذا صلى حتى اخر السورة وانزل عليه فيما عرض
من اموالهم قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وهو على كل
شيء شهيد فلما جاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما عرفوا من الحق

حال

حال الحسد بينهم وبين اتباعه فقال كما يكلم الا لهذا القرآن والغوا
فيه لعلكم تغلبون اي اجعلوه لغوا وباطلا واخذوه بالمز والعلكم تغلبونه
بذلك فانكم ان ناظرتموه او خاصمتموه غلبتموه فقال ابو جهل يوما وهو
يهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق يا معشر قريش
محمد ان جنود الله الذين يحدثونكم في النار ويحبسونكم فيها تسعة
عشر وانتم اكثر الناس عددا وكثرة افيعجز كل مائة رجل منكم على رجل منهم
فانزل الله تعالى في ذلك من قوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما
جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الى اخر الغضة فلما قال ذلك بعضهم
لبعض جهلوا اذا جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهو
يصلي يتفرقون عنه ويأبون ان يستمعوا له فكان الرجل منهم اذا اراد
ان يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو من القرآن
وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقا منهم فان رأى انهم قد عرفوا انه
يستمع منه ذهب خشية اذا امم فلم يستمع وان خفض رسول الله صلى
الله عليه وسلم صوته فظن الذي يستمع انهم لا يسمعون شيئا من قراءته
وسمع ما يؤشيا دونهم اصاخ له يستمع منه وروي عن داود بن الحصين
عن عكرمة عن ابن عباس انما نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها يعني في ذلك قال ابو عمر وكان المجاهرون بالظلم لرسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)